

في حوار خاص مع العهد:

د. أحمد طعمة: «اتفاقية سوتشي تثبت أن مسار أستانا في الطريق الصحيح»

العهد - أروى عبد العزيز

أستانا، وحصلنا على اتفاق مهم بين تركيا وروسيا في إدلب يحقن الدماء ويدفع باتجاه العملية السياسية وينقل محافظة إدلب من منطقة خفض التصعيد إلى منطقة وقف إطلاق نار شامل، سيكون مؤسماً ومساعداً في تثبيت دعائم السلام في سورية.

• تم نشر بنود اتفاقية سوتشي بين تركيا وروسيا، والتي من بينها إقامة منطقة منزوعة السلاح. هل ستكون اتفاقيات كهذه ضماناً لروسيا، وما هو تقييمكم لهذه الاتفاقية، وأثرها على المسار السياسي وعلى أستانا؟

برغم الصراعات والتجاذبات التي يشهدها مثلث إدلب، والذي أطلق عليه البعض «مثلث الموت»، يرى الدكتور «أحمد طعمة» الرئيس السابق للحكومة السورية المؤقتة، في حوار خاص مع «صحيفة العهد»، أن التفاهات والاتفاقيات التي تحدثت في هذا المثلث، تدفع باتجاه العملية السياسية، وتنقل مدينة إدلب إلى الأفضل. ولمعرفة المزيد عما يحدث في إدلب، وأثره على المسار السياسي، كان لـ «صحيفة العهد» هذا الحوار مع الدكتور «أحمد طعمة».



د. أحمد طعمة
الرئيس السابق للحكومة السورية المؤقتة

لا لم تختلف الفصائل في مواقفها تجاه اتفاق سوتشي والكل موافق. أما موضوع إقناع تركيا للفصائل المتشددة بالخروج من سورية فهذا لم يطرح حالياً وسنرى كيف ستسير الأمور خلال الأشهر القادمة.

• ما يحدث في إدلب برأيكم هل سيته بها نحو معركة أم مرحلة جديدة، وما هو عنوانها؟

الأمور في إدلب تتجه نحو الأفضل والسلام، ونحن مقدمون خلال الفترة القادمة على اللجنة الدستورية والتي ستخرج بدستور جديد عادل للسوريين يقوّض دعائم الاستبداد. ثم بعدها نصل إلى مرحلة البيئة الآمنة والمحايدة، والتي ستكون بمثابة البديل العملي لهيئة الحكم الانتقالية، ثم الانتخابات الحرة والنزيهة بإشراف الأمم المتحدة. وعندما تنتقل سورية من الاستبداد إلى الديمقراطية، واتفاق إدلب سيكون له أثر هام في هذا المسار الذي يحقّق للشعب السوري حريته وكرامته.

• اختلفت الفصائل العسكرية في مواقفها تجاه اتفاق سوتشي، بين مؤيد ومعارض، وصامت. برأيكم هل باستطاعة تركيا إقناع الفصائل المصنفة على قوائم الإرهاب من الخروج من سوريا، أم لا؟

كما أن هذه الاتفاقية تثبت أن مسار أستانا على الطريق الصحيح، وسيخطو خطوات إضافية نحو انتقال سورية نحو الحل السياسي العادل، والذي بموجبه يحصل الشعب السوري على دولة مدنية ديمقراطية.

تقييمنا لهذه الاتفاقية أنها جيدة، وبالنسبة إلينا صحيح أن سلاح قوات المعارضة الثقيل سيسحب باتجاه الداخل ولكن بالمقابل سينتشر الجيش التركي في المنطقة ويقوّع عسكرية كبيرة، وسيكون هو الضمان بعدم قيام النظام حاضراً ومستقبلاً بالاعتداء على إدلب.

• هل تعتقدون بوجود صراع قوي داخل مثلث «إدلب»، وكيف تقرأون ما يحدث اليوم في مدينة إدلب؟

نحن لانعتقد بوجود صراع بين قوى كبرى في إدلب، بل نعتقد أنّه قد تمّ التوصل إلى تفاهات مناسبة تؤكّد على جوهر وروح مسار

حراك ثوري مشتعل في إدلب.. فهل تُوقف الجهود السياسية طبول الحرب؟!

العهد - ضياء الشامى

حيث تشير التوقعات إلى احتمال نزوح ٥٠٠ ألف شخص على أقل تقدير إلى مناطق ريف حلب الشمالي المتخمة أصلاً بالنازحين، في وقت شهد تقلصاً كبيراً لحجم المساعدات الإنسانية التي كانت تقدمها المنظمات الدولية والأجنبية، والتي لم تستطع أن تغطي أكثر من ٢٠٪ من مجموع النازحين خلال الشهر الماضي، وقال السيد: «اقتصرت المساعدات المقدمة من الأمم المتحدة على بعض السلالات الغذائية ومستلزمات الإيواء، بينما لم يلتفت أحد لتقديم ما تحتاجه المنطقة من مواد طبية إسعافية وجراحية، أو تجهيزات وأدوات لعناصر الدفاع المدني تساعدهم على القيام بواجبهم».

وتابع السيد: «لا يوجد في المناطق المحررة أي قناع واق من الغازات الكيماوية، لا عند عناصر الدفاع المدني ولا عند غيرهم رغم كل الاتهامات الدولية لنظام الأسد بتجهيزه لضربة كيماوية، كما لا تتوفر الأدوية اللازمة لإسعاف حالات الاختناق بالغازات الكيماوية، ولم تهتم أية جهة بتقديم هذه الاحتياجات رغم الطلب المتكرر عليها». وأكد السيد أن حالة من الذعر والخوف انتشرت بين الناس عندما تزايدت التصريحات الإعلامية باحتمال وقوع ضربة كيماوية، حيث سادت حالة من الإنكار والرفض للفكرة، وامتنع الناس عن حضور جلسات الدفاع المدني التوعوية وطلبوا من المدرسين عدم تقديم أي معلومات الطلاب عن الأسلحة الكيماوية نظراً لما سببته هذه الأخبار من هواجس خوف وذعر عند الأطفال. ويذكر أن محافظة إدلب المحررة ومحاولها تضم قرابة ٤ ملايين نسمة نصفهم من السكان الأصليين، والنصف الآخر من النازحين داخلياً والمهجّرين قسرياً، حيث يعيش ما يقارب الـ ٨٠ ألف نسمة في مخيمات عشوائية فقيرة تفتقد أدنى مقومات الحياة، فيما يعيش نصف السكان خارج المخيمات تحت خط الفقر حيث لا يتجاوز متوسط دخل العائلة الـ ٥٠ \$ شهرياً.

وذو الاحتياجات الخاصة، كما جاءت العديد من المجموعات نساء ورجالاً من مناطق ريف اللاذقية قاطعين عشرات الكيلومترات للمشاركة في مظاهرات الجمعة والتأكيد على مطالبهم. وأشار القاسم إلى أن عودة الحراك الشعبي لفت انتباه الإعلام العالمي، حيث دخل مجموعة من الصحفيين من قنوات أجنبية عالمية لتغطية هذا الحراك السلمي ونقل المطالب الشعبية بشكل مباشر، كما قام العديد من الصحفيين الأجانب بالتواصل مع العديد من الأشخاص في الداخل واستطلاع آرائهم ومطالبهم ونقل تخوفاتهم. واعتبر القاسم أن هذا الحراك الشعبي المتصاعد، والتفاف السوريين حول مطالب الثورة الرئيسية نجح في إرباك نظام الأسد ودعم الجهود الدبلوماسية التركية والدفع نحو إنضاج اتفاق مع الجانب الروسي ينزع فتيل الحرب مؤقتاً، مشيراً إلى وجود محاولات لإيقاف هذا الحراك أو اختراقه من الداخل، من خلال رفع الرايات السوداء أو زراعة عبوات ناسفة في مناطق تجمع المتظاهرين.

أوضاع إنسانية صعبة

وحول الأوضاع الإغاثية في المنطقة أكد الناشط الإغاثي عبد الرحمن السيد خلال حديثه لـ «صحيفة العهد» أن الأوضاع الإنسانية في محافظة إدلب سيئة جداً، فعلى الرغم من التطمينات التي جلبها الاتفاق التركي الروسي والمتعلق بإقامة منطقة منزوعة السلاح، يتوقع الكثير من سكان إدلب فشل الاتفاق وغدر القوات الروسية، ودخولهم في حرب طويلة الأمد لا يملكون فيه مقومات الصمود على الصعيد الإنساني. واعتبر السيد أن معارك إدلب لو اندلعت، فلن تكون سهلة وستكون معاناة المدنيين فيها كبيرة جداً وخاصة مع قدوم فصل الشتاء،

أدى إلى إصابات عديدة بين الطلاب، ونزوح ما يزيد على ٥٠ ألف شخص هرباً من القصف نحو مناطق أكثر أمناً.

الأخضر يعود من جديد

ومع عودة التصعيد العسكري، واحتدام التصريحات الإعلامية من جديد، عاد الحراك السلمي الشعبي مشتعلاً كالنار في الهشيم، وخرج الآلاف من السوريين كل أسبوع، في أكثر من ١٥٠ نقطة تظاهر، ليرفعوا لافتات تحدد مطالبهم الموجهة للفصائل بالصمود حتى آخر قطرة دم، ومطالبهم للمجتمع الدولي للقيام بمسؤولياته في حماية المدنيين، والضغط على نظام الأسد وحلفائه من أجل الالتزام بتعهداتهم السابقة. ومن جهته اعتبر الناشط محمود القاسم وهو أحد المنظمين لمظاهرات الجمعة، أن التجاوب مع دعوات التظاهر كان مذهلاً، حيث شارك في التظاهرات النساء والرجال والأطفال والشيوخ

لم تكّد قوافل المهجرين قسرياً تستقر في الشمال السوري، حتى بدأ إعلام النظام بحملة إعلامية مكثفة، تشير إلى استعدادات قوات الأسد والمليشيات الطائفية التابعة له لمعركة إدلب الأخيرة والتي سيتمكن بعد الانتهاء منها من إعلان انتصاره العسكري على الإرهاب والمؤامرة الكونية.

ففي منتصف شهر آب بدأت مناطق ريف إدلب الجنوبي وريف حماة الشمالي تشهد هجمات برية مكثفة، ترافقت مع غارات جوية سورية وروسية، توسعت مع بداية شهر أيلول لتصل إلى مناطق في سهل الغاب وجيل اللاذقية، حيث بدأ الطيران الروسي كعادته باستهداف المرافق الخدمية، وقام بتدمير كل من مشفى كفرزيتا ومشفى حاس ومركز الدفاع المدني ومركز الإسعاف في خان شيخون، بالإضافة إلى عدد من المدارس كمدرسة البدرية وجداريا والقدس مما



آلاف السوريين يصعدون بمطالبهم الشعبية من داخل المناطق المحررة

عن الصحيفة

صحيفة رسمية تصدر عن
المكتب الإعلامي لجامعة
الإخوان المسلمين

دار العهد للنشر والتوزيع

هيئة التحرير

رئيس التحرير
عمر مشوح

نائب رئيس التحرير
أروى عبد العزيز

نائب رئيس التحرير
هانى كريم

مساعد رئيس التحرير
ضياء الشامي

سكرتير التحرير
زاهر فخري

الهيئة الاستشارية
أ. محمد عادل فارس

مُنسّق التوزيع
أسعد الرّعد

تصميم وإخراج
عبدالله ديب

الشبكات الاجتماعية
عائشة فخري
رانيا زيزان

تواصل معنا



www.al3ahdnewspaper.com



info@al3ahdnewspaper.com



al3ahdnewspaper

الآراء المتضمنة في
المقالات المنشورة تعبر
عن وجهة نظر كاتبها،
ولا تعبر بالضرورة عن
رأي صحيفة العهد.

أزمة ثقة

بقلم الكاتبة إيمان محمد

إذا كان الدمار الذي سببه الأسد ونظامه وحلفاؤه في المدن والقرى يتطلب ربع قرن لإعادة إعمارها، فالدمار الذي أحدثه في النفوس قد يتطلب أكثر من ذلك بكثير، فالأمر لم يتوقف على المأساة والأحزان التي أحدثتها جرائمه، بل تعدى ذلك إلى مشكلات أكثر عمقا وضراوة على المدى القريب والبعيد، ومشكلات تتعلق بالتفكير والقيم والسلوك، ولعل أهم ما بات واضحا بين السوريين، ذلك الشرح الواسع من الاختلافات وعقد الكراهية وهواجس المؤامرات والفتنة، حيث عمل على المدى البعيد ومن خلال عقود مضت على تحويل المجتمع السوري من مجتمع مترابط مترابط مترابط، إلى مجتمع مدّثر مفكك، يشعر الإنسان فيه بالقلق المستمر وانعدام الأمان، كما يشعر بغياب الثقة في تعامله مع الناس.

وإذا كان السوري الحر على أرضه أو خارجها يحاول أن يفكر كيف يتعايش مع حالات الفقد التي باتت في كل بيت، فإنه من ناحية أخرى يتقلب في أفكار أكثر ملامسة لحياته، ألا وهي كيف يتابع حياته، ويخدم قضيته بالشكل المناسب وقد باتت حالة الفرقة والشكات أمراً واقعاً لا مهرب منه، وأكثر من ذلك صعوبة، كيف يتخذ القرار الصائب ويسلك الدرب الصحيح في حالة انعدام الثقة وتصدر الشقاق للمشاهد ككل، فإن من خداع الذات والآخرين وضع اللائمة على النظام وحده في ذلك، فالحقيقة تقول إن أكبر أسباب الخلل كانت نابعة من الطريف الثوري أو المحسوب على الثورة، أو المساعد لها بشكل أو بآخر، الخلل بدا في مراحل كثيرة في المظاهرات، ثم على جبهات القتال، تماماً كما بدأ في آلية عمل منظمات وجمعيات ومؤسسات كان من المفروض أن تصب جميعها لخدمة الثورة وأهلها ولتنفيذ دورها، لكنها فعلت العكس، فلم يكن شرخاً واحداً للثقة قد تشكل بل شرخ.

أدى لانتشار الفوضى والفساد، واليوم نشهد أن الأغلبية يعملون ضمن نظام الرقابة الذاتية أو الرقابة الشكلية، وحين نود أن نقدم تقييماً واضحاً، ونحاول تلمس الأثر والإنجاز تظهر لنا تماماً حقيقة التآكل الداخلي في المؤسسات، وحاجتها الشديدة إلى إعادة الهدم وبناء الصحيح.

وإذا تساءلنا ما الذي يمكن أن نفعله أو نقدمه في هذه المرحلة تحديداً، سنجد أن العودة إلى الاجتماع أو التنسيق أو محاولة إيجاد شبل توافق بات فرضاً يتعين على كل حر أن يسعى إليه ويعمل لأجله، وإن حالة الشلل الحاصلة والتي يهيمن عليها لوم الآخرين والتنصل من المسؤولية لا بد أن تتوقف، ويحل محلها مبادرات صادقة واعية، قد يكون فيها شيء من الأجواء المتوترة أو المشحونة أحياناً، لكن إن اجتمع فيها الصدق وحسب القضية من جميع الأطراف فلا بد أن تقضي إلى نتيجة.

لا بد من مراجعة ذاتية ومراجعة عامة واعية يقيم فيها كل فرد دوره، وماذا قدم، وهل كان يسعى بالمسار الصحيح وبالطريقة والأسلوب الصحيحين، وما هي التغييرات أو التعديلات اللازمة لتحقيقها لتقديم الأفضل، لا بد ضمن ذلك كله من تواضع وتقبل للنقد، وتقديم الأكفأ والأجدر بل ودعوه وتقديم كل ما يمكن من إمكانات ووسائل ليحقق نتيجة أفضل، كل ذلك لا يعتبر عملاً متكاملًا بل خطة طوارئ عاجلة يحتاجها الواقع بالحاج.

لا بد من جرأة يحركها الإيمان والحب والرغبة في تغيير حالة الهوان والشكات إلى استعادة للمجد والكرامة والعزة، تتحول هذه الجرأة لإعادة بناء متكامل يبدأ من بناء الثقة بالنفس وما تملك، والثقة بالآخر الصادق الأمين وإن كانت هنالك اختلافات فذلك من طبيعة البشر، وأخيراً ثقة بالثورة كقضية لها أهمية وألوية، ثقة بالشعب وأن ما يفرس معه ولأجله لا بد سيثمر بإذن الله.

إن غياب الحكمة في التصرف والعمل وإقصاء الناس عن الإلمام بقضاياهم والمشاركة فيها، وتسلم الأمر لمن ليس كفؤاً، وغلبة روح التعصب والميل لأفكار ومشايخ وأحزاب على حساب الكفاءة والأحقية والإنصاف والعدل شكل فجوة ضخمة يصعب ردمها.

وإن تعزيز قناة بأننا يجب أن نتابع بأهداف مختلفة لأننا لن نتفق، سبب كارثة في التنسيق والترابط وتدعيم الثورة وتكريم الشعب، فمنذ أن خذفت كلمة ثورة كأساس للأعمال والمهام والمواقف والمنطقات، باتت عناوين أخرى تتصدر الساحة وتششت وتبعد عن الهدف، ولم يعد أحد يعي إلى أين الوجهة الصائبة فباتت الفرقة سيادة الموقف.

لقد رُوّجت في بدايات الثورة فكرة أن السوري يندع وحده لكنه فاشل في العمل الجماعي، وتم الترويج للفكرة كأم مسلّم به، ولا مجال لتعديله كسلوك فردي أو جماعي، وعلى أساسه تعمقت حالة المبدع الفردي النرجسي الذي لا يستطيع الاتفاق أو العمل مع غيره وإن كان المتفق عليه أكثر بكثير من نقاط الاختلاف، فلا مجال للمتابعة، ليس لأن ذلك غير ممكن، بل لأن أحداً لا يريد أن يختصر المسافة ويطوي الطريق ويقدم مصلحة الثورة والناس على أفكاره وهواجسه، مما أوصلنا إلى حالة تقديم التبعة للمنظمة والجمعية والفصيل على المصلحة العامة، ولأجل ذلك تجري حروب واقتتالات قد لا تكون بالسلاح بالضرورة، فهناك وسائل أخرى لها أضرار لا تقل تأثيراً عن اقتتالات السلاح وتؤدي إليها بشكل أو بآخر. لقد أدى تهديد أصحاب الكفاءة والضمير أنفسهم خشية التلوث في أجواء مشحونة، أو إقصاؤهم من قبل آخرين خشية أن يسودوا أو يتسلخوا مناصب أعلى، أدى إلى نتائج كارثية في الأداء والنتائج، إضافة إلى غياب المحاسبة والرقابة والتقييم الموضوعي في الثورة، كما



صورة وتعليق

وطني، يا قصيدة النار والورد *** تغنت بما صنعت القرون
كلّ ليمونة ستنبج طفلاً *** ومحال أن ينتهي الليمون

نزار قباني